

صباح العرب

محمد أبو الفضل

الزمالك حالة ميلودرامية

بينما همت صغيرته بتشجيع النادي الذي يحبه نصحتها برفق وتعقل شديدتين (بلاش)، وتعني رفضه لتشجيعها ناديا اعتاد الهزائم والإخفاقات والإحباطات. يبدو أن هذا الصديق تراجع عن نصيحته لطفلته بعدم تشجيع فريق الزمالك المصري لكرة القدم، بعد أن تمكن من الفوز ببطلاني كأس السوبر الأفريقي والمصري قبل أيام، بحجة أنه عاد إلى طريق الانتصارات، ونسي في لحظة نشوة مؤقتة أو انفعال معنوي مأساته الشخصية مع تقبل الهزائم السابقة.

تهكم جمهور الأهلي الغريم التقليدي على الفوز المفاجئ للزمالك، وراه استثناء يؤكد القاعدة ولا ينفقها. وساق الكثير من التشبيهات الطريفة التي تقلل من أهميته. فقال أحدهم إن الزمالك يشبه الطالب الذي رسب 11 عاما في الثانوية العامة، وعندما اجتازها بكرات الحظ الترجيحية، أفرط في الفرح، متجاهلا أن زميله ومنافسه تجاوز هذه العقبة من أول مرة وأنهى دراسته الجامعية في كلية الطب بامتياز، فهل يتساوى التلميذ مع الطبيب المعلم؟

ظهرت المبالغة في الانفعال والتعصب والمشاعر المتناقضة بوضوح لدى اللاعبين والجمهور وإدارة النادي بعد الفوز على الأهلي في أبو ظبي مساء الخميس. وهو نوع جديد من التشجيع المعلن ينقل الميلودراما المعروفة في الأعمال المسرحية إلى الرياضة. والجمهور على قلته، مقارنة بالأهلي صاحب الشعبية الكاسحة، يشير صياحه وضججه وحركاته إلى أنه أصبح كخيفا، وصوته لن يسكت بعد اليوم. همس صديقي في أذني بعد أن تجاوز صدمة الفوز، أنه يخشى من فضيحة جديدة لفرقه تبعد أحلامه وطلته، فخلال الأيام المقبلة سيلاقى الزمالك فريق الترجي التونسي ذهابا وإيابا في بطولة أفريقيا، والأهلي في البطولة المحلية.

يملك الزمالك تراثا من الغناء عن النادي والفريق بل والمشجعين أنفسهم. ويؤمن جمهوره بروح الفانلة البيضاء بخطين حمر التي يرتديها الفريق، وصارت متنا للأغنية الشهيرة (زملكاوي أنا) كرمز للعزة والكرامة والمبالغة أيضا. ثمة ولع شديد بتأليف الأغاني التي تحصل كلمات رنانة، مساوي بعضها بين التمسك بتشجيع الزمالك والتمسك بالهوية الوطنية، في حالة ميلودرامية جديدة لم تشهدها ملاعب عربية وعالمية. أخرجت قطاعا من جمهور الزمالك المثقف والنوعي عن رصانته المعهودة.

تقول إحدى الأغنيات للفنان عزيز الشاعري، "الفانلة البيضاء بخطين حمر أنا أفضل أحبها طول العمر"، واعدت بعض الأغنيات أشهر مشجعي الفريق من المطربين والأدباء والمثقفين والعلماء، في إشارة تعزز فكرة الخيبة التي تشجع الزمالك وتقف خلفه برغم الهزائم.

يحلو للمشجعين التفنن في البحث عن الكلمات والإمثلة التي تشير إلى أن النادي ولاعبيه وجمهوره عملة أو فاكهة نادرة، لتعويض انخفاض مشجعيه، وعلى اعتبار أن الوصف الشهير "يا زمالك يا مدرسة لعب وفن وهندسة"، لا تعنيه الخسارة والعدد قدر ما يعنيه الأداء الجميل.

أما منافسه الأهلي فهو يشبه في نظر جمهور الزمالك، الحزب الوطني الحاكم سابقا الذي كان يضم في عضويته عديمي المهوية والمتسلقين والبسطاء و"الغوغاء"، ويفوز بالواسطة ومجاملات الحكام، والعدد الكبير من مشجعيه لا يدل على قوة أو زعامة بل هو مثل غناء السيل. وهو حكم قاس للغاية لأن مشجعي الأهلي وفنونه الكروية وأداء لاعبيه الحماسي أسهموا في أن يصح نادي القرن في أفريقيا وليس غريمه الميلودرامي.

واختتم بمزحة زملكاوي لم يصدق أن فريقه فاز على الأهلي أخيرا، قال لزوجته "أخشى أن أشاهد إعادة المباراة فخنسر".

الإماراتيون يحملون صقورهم إلى المستشفى قبل الصيد



سلامة الصقر تأتي في المقام الأول

هواية مكلفة، بل تعد رمزا للتقاليد والثقافة الإماراتية. وأضاف المنصوري (30 عاما) أن "الصقور كانت تستخدم للصيد، ويمكن القول إنها كانت الطريقة الوحيدة للصيد من أجل الاستمرار خصوصا عند السفر لمسافات طويلة قبل مئات السنين". وتابع "لقد ورثنا ذلك من أجدادنا وأبائنا الذين قاموا بتعليمنا، والأز نحن سنعلم الجيل المقبل". ويسمح للصقارين الإماراتيين بامتلاك هذه الطيور الجارحة الثمينة التي تمت تربيتها في الأسر فقط. ويجب

بل أطفالا للبدو لأن الصقور كانت تستخدم تاريخيا في صيد اللحوم، ما كان يسمح لعائلات البدو بالاستمرار في هذه الحياة الصحراوية القاسية للغاية". وأشارت إلى أن أكثر الصقور رواجاً وجمالاً وأغلاها فنما هي الإناث منها. ويمكن لأنتي الصقر أن تحمل فريسة تصل إلى خمسة أضعاف وزنها. وبينت أن "الأنتي في العادة أكبر من الذكر بنحو الثلث، وأكثر قوة"، مؤكدة أن سعر أنتي الصقر قد يصل إلى 100 ألف يورو. وقال الصقار سالم المنصوري، وهو من أبو ظبي، إن الصقور ليست مجرد

ولهذا يعتبر المستشفى محطة أساسية للكثير من الطيور قبل السفر إلى وجهات صيد معروفة مثل المغرب وباكستان وكازاخستان. ويمتلك المستشفى برنامجا خاصا به ومرافق لتربية الصقور التي يمكن شراؤها. وأدرجت الصقارة في العام 2010 في قائمة اليونسكو للتراث الثقافي غير المادي للبشرية. وأكدت مولر "لدى الصقور مكانة خاصة للغاية في قلوب الإماراتيين"، موضحة أن الإمارات "لا تعتبر الصقور

يحرص الإماراتيون على زيارة مستشفى مخصص للصقور في أبو ظبي قبل رحلات صيدهم، حتى تخضع طيورهم الجارحة الثمينة للفحوص اللازمة ضمانا لسلامتها وصحتها، وذلك حفاظا على تقليد الصقارة.

أبو ظبي - يجلس عيد القبيسي مع صقره وقد غطى قناعان جلديان أعينهما للحفاظ على هويتهما، في صالة انتظار بمستشفى مخصص للصقور قرب العاصمة الإماراتية أبو ظبي، في انتظار دورهما للخضوع لفحص روتيني استعدادا لرحلة صيد إلى أذربيجان. وقال القبيسي (26 عاما) "هذه هوايتي منذ العام 2007". وبعد انتهاء فترة الانتظار في قاعة الاستقبال في المستشفى، سيخضع الصقوران لفحوصات دم من أجل استكمال معاملات رحلة الصيد.

وتعد هذه المشاة في أبو ظبي أكبر مستشفى تم تخصيصه للصقور في العالم، وهو وجهة للكثير من مربي هذه الطيور من كل أنحاء منطقة الخليج. ويجري المستشفى بالإضافة إلى الفحوصات الاعتيادية وتقليم المخالب، عمليات جراحية معقدة ويوفر برنامجا تدريبيا لطلاب الطب البيطري من أكثر من 40 دولة للتعرف على طب الطيور. وقالت ماريغيت مولر، مديرة المستشفى، "العمليات المعقدة للغاية قد تشمل قوائم أو أجنحة مكسورة، أو عندما يتعرض الصقر لحادث كبير للغاية يتسبب بإصابات كبرى". وتشكل الصقور في الإمارات رمزا وطنيا وتقليدا محببا. ويعالج مستشفى أبو ظبي للصقور حوالي 11 ألف صقر سنويا، وهو عدد تضاعف في السنوات العشر الأخيرة. وتعد هذه الطيور الجارحة الثمينة رفيقة صيد في تقليد يعرف محليا باسم "القص"، إلا أن فرص رحلات الصيد في الإمارات محدودة للغاية حيث لا يسمح بالصيد إلا في محميات معينة.

قصر أمل وجورج كلوني بين ضحايا دينيس

جزيرة مطلة على نهر التايمز في مقاطعة باركشير (بريطانيا) - أغرقت العاصفة دينيس التي حلّت على بريطانيا في علة نهاية الأسبوع مصحوبة بأمطار غزيرة ورياح قاربت سرعتها 150 كلم في الساعة، مناطق عدة في البلاد، شملت المنطقة التي يقع فيها قصر الممثل الأميركي جورج كلوني وزوجته المحامية اللبنانية أمل كلوني.

ووفق الصور التي نشرتها صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، تضرر المنزل الصيفي لكلوني الواقع على

جزيرة مطلة على نهر التايمز في مقاطعة باركشير (جنوب شرق إنجلترا)، بشدة من المياه، حيث غرق كل من الحديقة وملعب التنس تماما. وبحسب وسائل الإعلام البريطانية، دفعت أسرة كلوني ما يقرب من 14 مليون يورو، أي ما يعادل 15.5 مليون دولار في هذا العقار المسجل ضمن قائمة المباني التراثية المحمية ببلدة سوينغ. ووفق ما أوردت وكالة البيئية، أظهرت صور جوية مقدار الضرر الذي لحق

دينيس التي حلّت على بريطانيا في علة نهاية الأسبوع مصحوبة بأمطار غزيرة ورياح قاربت سرعتها 150 كلم في الساعة، مناطق عدة في البلاد، شملت المنطقة التي يقع فيها قصر الممثل الأميركي جورج كلوني وزوجته المحامية اللبنانية أمل كلوني. ووفق الصور التي نشرتها صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، تضرر المنزل الصيفي لكلوني الواقع على



طرحت الفنانة السورية رويدا عطية أغنياتها الجديدة «حدا ثاني» عبر قناتها الرسمية على يوتيوب، والأغنية من كلمات علي المولى وألحان فضل سليمان.

«أفريقيا للضحك» مهرجان يجمع عشاق الفكاهة

بسملة على وجه الجمهور الحاضر الشغوف بهذا الفن. وأوضح هذا الحدث الفني موعدا سنويا لجمهور عريض متعطش لاكتشاف العروض الجديدة لفكاهيين أفارقة. وأكد القائمون على المهرجان أن تنظيم هذه الدورة يأتي بعد النجاح الذي شهدته الدورات السابقة والترحيب الكبير من قبل الجمهور.

العواصم الأفريقية: كوتونو بالبنين ثم دكار بالسنغال وأبيدجان بكوست ديفوار. وشكلت محطة العاصمة السنغالية دكار فرصة لهواة وعشاق الفكاهة والضحك، لقضاء أوقات ممتعة والترويج عن النفس والتفاعل مع الكوميديين المشاركين في هذه النظاره الفنية الأفريقية، وذلك من خلال عروض كمشفت عن مدى قدرة الفنان الأفريقي على رسم

دكار - التقى نجوم مهرجان «أفريقيا للضحك» مع جمهور دكار على خشبة المسرح الوطني «النيال سوراو»، في إطار النسخة الثالثة من هذه النظاره الفكاهية. وانطلقت فعاليات هذا المهرجان الأول من نوعه للفكاهة بمدينة الدار البيضاء في إطار جولة ستجوب عددا من المدن المغربية منها طنجة والرباط

أرقى فرق الرقص الصينية أرغما كورونا على الكمامات

شغهاي (الصين) - عاد أفراد فرقة باليه شغهاي، إلى عملهم بعد عطلة السنة القمرية الجديدة التي تم تمديدتها بسبب فايروس كورونا، لكن واجه بعضهم صعوبة في التنفس أثناء التدريب بسبب ارتداء الكمامات. وقال وو هو شينغ، الراقص الرئيسي في الفرقة، "هذه أول مرة في حياتي أتدرب مرتديا كمامة.. أعتقد أنني في حاجة لتحسين لياقتي لأنني بعد وضع حركات وجدت نفسي أتففس بصعوبة". وذكر وو أنه يستطع التدريب على نحو طبيعي لمدة ساعة كل مرة لكنه شعر بصعوبة في التنفس بعد 20 دقيقة فحسب من التدريب مرتديا كمامة. وتحث مدينة شغهاي، مثل سائر أنحاء الصين، السكان على البقاء في الفيديوس.

منازلهم بسبب تفشي الفيديوس الذي أودى بحياة أكثر من 2200 شخص. لكن شين لي لي، مديرة إحدى أرقى فرق الرقص الصينية التي تأسست في 1979، تقول إن الحجر الصحي الذاتي لمدة 14 يوما الذي ألزمت سلطات المدينة السكان بتطبيقه قد يكون تسبب في تأخر الراقصين عن مواعيد التدريب استعدادا لعروض شهر أبريل إن كانت ستقام. كما تواجه الفرقة نقصا في العدد نظرا لعدم قدرة بعض الراقصين على العودة من مسقط رأسهم بعد عطلة عيد الربيع في ظل القيود المشددة على السفر لاحتواء الفيديوس. وتضررت الفرقة بشدة مثل بقية قطاعات الاقتصاد الصيني بسبب تفشي الفيديوس.

